باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً لهممهم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراه مدة كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحار على المطوّلة

المستحضرات الطبية

حضرات منشئي المقتطف

عُنيتْ الجمعية الطبية البريطانية بتحليل كثير من مستحضرات الادوية من حبوب واوراق وفتائل مختومة ووضعت في نتيجة اعمالها كتاباً جليل الفائدة كشفت فيهِ كثيراً من أسرار تلك المستحضرات وازاحت اللثام عن خُبث المشعوذين وحيلهم في استنزاف اموال الأمة وقد كان لهذا التأليف الجليل رنة استحسان في جميع انحاء السلطنة البريطانية فقام الناس من كل صوب على اولئك اللصوص الذين يستدرُّون الرزق من اخبث موارده . وقد وصلت هذه الحركة الى مقاطعة الكاب الانكليزية في جنوبي افريقيا فقُدم استدعاء في وضع مكوس على هذه المستحضرات ولما اجتمعت هيئة الحكومة انتصب سعادة الحاكم العام مريمان وقال : — « ارجوكم بل اتوسل اليكم ان لا تضيعوا شفقتكم على مثل هذه الاشياء . قد جاء الوقت لوضع حد لهذه المبيعات التي تجلب بكثرة الى بلادنا . يوجد بعض حبوب ولا اريد ان اذكر اسمها تباع الطبة منها ونيها ثلاثون حبة بشلنين وتسعة بنسات وجملة ثمن ما فيها من العقاقير يساوي عشر البني (نصف مليم) والناس تتراكض الى شرائها . ويوجد حبوب اخرى تباع بأحد عشر بنساً ثم يعلن عنها بانها تكلف جنيهاً والحقيقة انها لا تكلف شيئاً . ويوجد شراب تباع القنينة منهُ بشلنين ونصف وكل ما فيها لا يكلف ثلث البني . وبعض الادوية من هذه المستحضرات يباع بخمسة جنيهات ولا يكلف اكثر من خمسة بنسات (نحو غرشين) ... هذا والناس اغنياء ومتوسطون وفقراء يقدمون دراهمهم عن طيبة خاطر للحصول عليها فيملأون جيوب لصوص ادنياء . وباليتهم يقنعون على حالتهم الاصلية بل انهم في اكثر الاحيان يزدادون . ولذا اقول ان تحريم هذه الادوية للسرية امر واجب لانها

مضرة . ولو صرف الناس دراهمهم في الرياضة وشرب اللبن الرائب لكان ذلك انفع لهم واوفر .» انتهى كلام سعادة الحاكم . ثم بعث سعادة ناظر الزراعة فقرأ تقريراً عن دواء شاف للسل يُدعى تيبركولوزين "Tuberculozyne" تبيعهُ شركة اميركية بجنيهين فاظهر انهُ عديم النفع اصلاً وان قيمة ما فيهِ من العقاقير بنصف (غرش وربع) لاغير

ثم ان مقادير المواد الطبية في المستحضرات قد تختلف كثيراً فلا تكاد تجد سطرتين متساويتين وهذا يدل على ان اصحاب هذه المستحضرات لا يزنونها ابداً . . قد وُزنت عشر اوراق لرجع الرأس وفيها خمسون في المئة من الاسيتانيليد "Acetanilide" فكان الفرق بين اخفها واثقلها ست قمحات وهي كمية لا يجوز التغاضي عنها لاسيما والاسيتانيليد دواء شديد الوطأة على القلب ولا يكاد الاطباء المصريون يستعملونهُ

ثم اذا كانت هذه احوال المستحضرات الطبية الانكليزية فما قولكم في المستحضرات الفرنساوية والالمانية والاميركية وغيرها وكلها تجلب الى الشرق بكثرة زائدة ولا ترسل المعامل منها الى الخارج الاَّ الأردأ منها وجهلنا يسابقون الى شرائها ويفتخرون بذلك في كل مجلس ولاسيما اذا كان الثمن فاحشاً فيبرهنون بذلك على جهلهم وقصر نظرهم . فاذا احذر الجمهور من استعمال هذه الادوية من دون اشارة طبيب ماهر ولا شك عندي ان الاطباء الماهرين لا يصفون الاَّ ما ثبتت منفعتهُ بالاختبار الطويل

القدس الدكتور الياس حلبي

المجلاَّت العلمية والالقاب

قلما تذكر مجلاتنا وجرائدنا شخصاً الاَّ نعتهُ بمثل قولها العالم العلاَّمة والشاعر المجيد والكاتب المتفنن والقاضي العادل والطبيب النطاسي والباحث المدقق وفيلسوف الاسلام والمجيد والاديب والاستاذ والاديب والوجيه والهمام وغير ذلك من الالقاب وهي كثيرة في لغتنا مما يدل على شدة احتياجنا اليها . واسخف من هذا كلهِ قول بعضهم «حضرة العالم المدقق صاحب التوقيع» او «لذلك الكاتب المعروف صاحب الامضاء» ثم تفتش عن اسم هذا الكاتب الشهير في ذيل المقالة فلا تجد شيئاً او تقرأ حروفاً لا تفهم لها معنىً . ونحن نقرأ المجلات الاوربية فتراها تذكر اشهر العلماء ورجال السياسة والمال باسمائهم والقابهم الرسمية مجردة عن هذه النعوت الفارغة ومجلاتنا نفسها تذكر امثال كوخ وباستور وسبنسر وداروين وهكسلي وروزفلت وكارنجي وارجيل كما يذكرها الافرنج فتقول الاستاذ باستور والمستر

روزفلت ودوق ارجيل وهذا الاخير كان من العلماء المشهورين ومن اعرق الامراء نسباً ولم نسمع جريدة او مجلة قالت فخامة العلاّمة دوق ارجيل او سعادة العالم العامل والجهبذ الكامل والوجيه الفاضل لورد اقبري عين احيان تربة اقبري . وهذا الرجل من قدماء الانكليز وعظمائهم وهو على جانب عظيم من الثروة

وطالما حدثتني النفس ان اقترح على مجلاتنا العلية ان تجتنب هذه النعوت الفارغة التي لا تدل على معنى بعد ان اطلعت على كل احد فرأيت ان اوجه اقتراحي اولاً الى المقتطف لانهُ في مقدمة المجلات العلية ويحسن بهِ ان يكون في مقدمتها في الغاء هذه النعوت . واقترح ما يأتي

اولاً . ان يقتصر على ذكر اسم الشخص كما هو ويضاف اليهِ لقبهُ المعروف رسمياً والذي يكون قد نالهُ من حكومة من الحكومات او مدرسة كلية او جامعة معروفة بهذا الاسم عند الحكومة او يكون من رجال الدين فنقول مثلاً فلان باشا وفلان افندي وفلان بك والاب فلان والشيخ فلان والدكتور فلان والاستاذ فلان واريد بالاستاذ ما يسمّى بروفسور عند الافرنج . وان لم يكن لهُ لقب رسمي فاللقب الذي يعطى لهُ عادةً في الهيئة الاجتماعية مثل خواجه او افندي او سيو او مستر

ثانياً الغاء الالفاظ التي لا تفيد معنًى مثل حضرة وجناب وما اشبه

ثالثاً ان لا تذكر الرتب التي تتقدم الاسم مثل دولتلو وعطوفتلو وسعادتلو الاّ في احوال خصوصية مثل ذكرنا افتتاح جامعة بحضور ناظر المعارف فلا بأس بقولنا سعادة ناظر المعارف

فاذا فعلت المجلات ذلك اراحت نفسها واراحت الكثيرين من قرائها . اما الجرائد السياسية فاني لا اعترض لها

امين المعلوف

[المقتطف] الاقتراح حسن ولكن الجري عليهِ دائماً ليس بالامر السهل لاسيما وان اللقب يغني احياناً عن شرح طويل او يأتي مبيناً لصفة يراد تبيينها مثل قولنا المؤرخ المحقق والشاعر المجيد اما اذا استعملت الالقاب في غير محلها او لم يقصد بها نعت مخصوص او اذا كان الملقَّب اعرف من ان يعرف فالعدول عنها اولى

ومما يذكر في هذا المقام ان بعض الامم الاوربية كالايطاليين والاسبانيين والبرتغاليين يستعملون الالقاب كما نستعملها نحن واما الامم التي سبقتهم في ميدان الحضارة كالانكليز والفرنسويين والالمانيين والاميركيين فقد ابطلتها فاذا ابطلناها نحن ايضاً نكون قد جارينا ارقى امم العصر . وسنحاول العمل باقتراحكم